

محاضرات

الصرف للمرحلة الثانية

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

وصف مشتق من الفعل اللازم للدلالة على معنى ثابت في الموصوف.

الصفة المشبهة (لاستعمل إلا للحال الدائم)	اسم الفاعل (يحتمل الأزمنة الثلاث)
محمدٌ كريمٌ طبعه	زيدٌ كاتبٌ درسه
شريفٌ الأصل	فاهمٌ عمله
زيدٌ لنيمٍ النفس	ماهرٌ في صناعته
قصيرٌ القامة	مُعينٌ على فعل الخير

الصفة المشبهة تدل على :

- 1- صفة ثابتة في صاحبها: (أعمى ، قصير ، طويل ، أسمر ، هيفاء ، شقراء)
- 2- صفة أو طبيعة أو سجية وجدت في الإنسان منذ النشأة. (كريم ، لئيم ، حسن)
- 3- صفة عارضة في صاحبها تُلازمه حيناً وتغادره حيناً آخر. (مريض ، سعيد ، حزين)،
أي: صفات تحدث وتزول ببطأ.

زيدٌ كاتبٌ دَرَسَهُ

زيد : مبتدأ

كاتب : خبر (اسم فاعل)

دَرَسَهُ : مفعول به لاسم الفاعل

محمدٌ كريمٌ طَبَعَهُ/ أو كريمٌ الطبعِ

محمد : مبتدأ

كريم : خبر

طَبَعَهُ : فاعل لاسم الفاعل

صياغة الصفة المشبهة باسم الفاعل

أولاً : تُصاغ الصفة المشبهة مما كان وزنه (فَعَلَ) على ثلاثة أوزان :

1- أَفْعَلْ مؤنثه فَعْلَاءُ (فيما دلّ على لون أو عيب ظاهر أو حلية)

الصفة المشبهة	الدلالة	الفعل
أحمر ، حمراء	تدل على اللون	حَمِرَ
أسمر ، سمراء	تدل على اللون	سَمِرَ
أشقر ، شقراء	تدل على اللون	شَقِرَ
أعور ، عوراء	تدل على العيب	عَوِرَ
أعمى ، عمياء	تدل على العيب	عَمِيَ
أحول ، حولاء	تدل على العيب	حَوَلَ
أعرج ، عرجاء	تدل على العيب	عَرَجَ
أهيف ، هيفاء	تدل على الحلية	هَيْفَ
أكل ، كحلاء	تدل على الحلية	كَحَلَ
أدعج دعجاء (واسع العينين)	تدل على الحلية	دَعَجَ
أنجل ، نجلاء (واسع العينين)	تدل على الحلية	نَجَلَ

2- فَعْلَانُ وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَى (فِيمَا دَلَّ عَلَى خُلُوٍّ أَوْ اِمْتِلَاءٍ أَوْ أُمُورٍ بَاطِنِيَّةٍ)

رَوِيَ : رَيَّان ، رَيَّا
شَبِعَ : شَبِعَان ، شَبَعِي

تدل على الامتلاء

عَطِشَ : عَطْشَان ، عَطْشَى
جَاعَ : جوعَان ، جوعَى
ظَمِيَ : ظَمَان ، ظَمَائِي

تدل على الخلو

أُمُورٍ بَاطِنِيَّةٍ

حَارَ : حِيرَان ، حِيرَى
لَهَفَ : لَهْفَان ، لَهْفَى
ثَكَلَ : ثَكْلَان ، ثَكْلَى

- قال تعالى : (كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ).

حَيْرَانَ : صفة مشبهة باسم الفاعل (حائر) على وزن (فعلان)

- قال تعالى : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَّانُ مَاءً).

الظَّمَّانُ : صفة مشبهة باسم الفاعل (ظامئ) على وزن (فعلان)

يقال: فلان شبعان البطن، عطشان الروح، يقظان الهوى .

رُبَّ شَبَعَانَ مِنَ النَّعَمِ، غَرَثَانُ مِنَ الْكَرَمِ.

شبعان : صفة مشبهة (فعلان)

غرثان : صفة مشبهة (فعلان)

* يمكننا أن نستدل على الصفة المشبهة واسم الفاعل بوساطة قرينة لفظية أو معنوية،
القرينة المعنوية: (تدل على أن صيغة (فَاعِل) لا يراد منها الحدوث وإنما يراد منها
الثبوت)، مثلا نقول:

* زيدٌ واسعٌ فمه، ظاهرٌ قلبه.

* ومن القرائن اللفظية الإضافة، أي: إذا أضيف الوصف المشتق من الثلاثي اللازم إلى
فاعل فهو يدل على وصف لحدث ثابت سواء أكان هذا الوصف على أوزان الصفة
المشبهة، أو اسم الفاعل و اسم المفعول، أو صيغ المبالغة، ويتضح لك ذلك من خلال
العبارات الآتية:

* زيدٌ كريمٌ اليد، صلبٌ الإرادة، أستاذنا راجحٌ العقل، واسعٌ المعرفة، محمودٌ السيرة، حنونٌ القلب.

- قال تعالى : (إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ) .

صَفْرَاءٌ : صفة مشبهة على وزن فعلاء

فَاقِعٌ : صفة مشبهة باسم الفاعل، لأنها أضيفت إلى فاعلها أو جاء بعدها اسم مرفوع مقترن بضمير يعود إلى الصفة.

3- فَعْلٌ وَمَوْئِنُهُ فِعْلَةٌ (فِيمَا دَلَّ عَلَى الْمَشَاعِرِ أَوْ مَا يَشْبِهُهَا مِنْ صِفَاتٍ عَارِضَةٍ أَوْ صِفَاتٍ ثَابِتَةٍ أَوْ أُمُورٍ بَاطِنِيَّةٍ)

فَرِحَ ، فَرِحَةٌ	قَلِقَ ، قَلِقَةٌ	شَرِسَ ، شَرِسَةٌ
حَزِنَ ، حَزِينَةٌ	ضَجِرَ ، ضَجِرَةٌ	أَشِرَ ، أَشِرَةٌ
تَعَبَ ، تَعَبَةٌ	فَطِنَ ، فَطِينَةٌ	

- قال تعالى : (سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنْ الْكَذَّابُ **الْأَشِيرُ**).

الْأَشِيرُ : صفة مشبهة بمعنى المغرور والمتكبر على غيره على وزن (الفعل)

- قال تعالى : (وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا **فَكَهِينًا**).

فَكَهِينًا : جمع (فَكَهٍ)، صفة مشبهة دالة على الثبوت

- إنه **حَذِرٌ مِنْكَ** و**فَطِنٌ** لما تقوله ، **لَبِيقٌ** في معاملته ، و**فَكَهٍ** في حديثه.

في هذه العبارة (حَذِرٌ ، فَطِنٌ ، لَبِيقٌ ، فَكَهٍ) هي صيغة مبالغة لأنها مقيدة بحالة معينة وتدل على المبالغة في الحدث في هذه الحالة فقط.

أما إذا قلنا / إنه شخصٌ **حَذِرٌ** **فَطِنٌ** **لَبِيقٌ** و**فَكَهٍ**.

فهي صفات مشبهة باسم الفاعل، لأنها تدل على العموم، أي غير مقيدة بحالة معينة. فهي صفة ثابتة في الشخص.

إذن وزن (فَعْلٌ) مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الصِّفَةِ الْمَشْبُوهَةِ وَصِيغِ الْمَبَالِغَةِ، وَنَمِيزٌ بَيْنَهُمَا بِهَذَا الشَّكْلِ.

ثانياً : تصاغ الصفة المشبهة من باب (فَعْلَ) على أوزانٍ متعددةٍ وهي :

فَعْلَ	فُعْلُ
صُلبَة	صُلب
حُلوَة	حُلو
مُرَّة	مُرّ

فَعْلَ

فَعْلَ	فُعْلُ
صَعْبَة	صَعْب
سَهْلَة	سَهْل
شَهْمَة	شَهْم
عَذْبَة	عَذْب
رَطْبَة	رَطْب

حَصَان (حَصُنَ)

رَزَان (رَزَنَ)

يستوي فيهما التانيث والتذكير

قال حسان بن ثابت :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرَيْبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرَثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

حَصَانٌ : صفة مشبهة بمعنى عفيفة

رَزَانٌ : صفة مشبهة بمعنى (ذات وقار)

غَرَثِي : صفة مشبهة تدل على الخلو والامتلاء على وزن (فَعْلَى) بمعنى عدم الأكل وخلو الجوف. والمعنى في البيت (أنها لا تغتاب أحدا)

فَعْلٌ:

حَسَنَ (حَسُنَ) حَسَنَ الْوَجْهِ. حَسَنَ الْخُلُقِ. حَسَنَ الْعِبَارَةِ، وَيَأْتِي الْمَوْنُثَ (حَسَنَاءَ) عَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءَ).
بَطَلَ (بَطُلَ) مَوْنُثَهُ بَطَلَةً (فَعَلَّةً)

بَطُلَ ، يَبْطُلُ ، بَطُولَةٌ فَهُوَ بَطُلٌ وَهِيَ بَطَلَةٌ ، وَهِيَ تَفْرُقُ عَنِ : بَطَلٌ ، يَبْطُلُ ، بَطَالَةٌ أَوْ بَطَالَةٌ فَهُوَ بَاطِلٌ

فُعْلٌ:

جُنِبَ نُكِرَ جُرِزَ

- قَالَ تَعَالَى : (وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا)

جُرُزًا : صِفَةٌ مَشْبَهَةٌ (فَعْلٌ) جَرِزَتِ الْأَرْضُ بِمَعْنَى أَصْبَحَتْ يَابِسَةً لَا تَتَبَتُ شَيْئًا.

فَعُولٌ

قوله تعالى : (وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ)

عَجُوزٌ : صفة مشبهة من (عَجَزَ) على وزن (فَعُول)

عَقِيمٌ : صفة مشبهة من (عَقَّمَ) على وزن (فَعِيلٌ)

ملحوظات:

تُصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم حسب القواعد الصرفية الآتية :

– إذا كان الفعل على وزن (فَعِلَ) يفيد دلالة على فرح أو حزن و أمر من الأمور التي تطراً أو تزول وتتجدد، لأن صاحبها قد اعتادها، كانت الصفة المشبهة للمذكر على وزن (فَعِلَ) وللمؤنث على وزن (فَعِلَةٌ).

نحو : ضَجِرَ هُوَ ضَجِرَ وَهِيَ ضَجِرَةٌ

تَعِبَ هُوَ تَعِبَ وَهِيَ تَعِبَةٌ

- إذا كان الفعل على وزن (فَعِلَ)، يفيد الدلالة على خلوٍ أو إمتلاء، كانت الصفة المشبهة للمذكر على وزن (فَعْلَان) وللمؤنث على وزن (فَعْلَى).

نحو : عَطِشَ هو عَطِشَانُ وهي عَطِشَى

بدون تنوين لأنه ممنوع من الصرف

- إذا كان الفعل على وزن (فَعِلَ) ويفيد الدلالة على لون أو عيب أو حلية، كانت الصفة المشبهة على وزن

(أَفْعَل) للمذكر و(فَعْلَاء) للمؤنث.

نحو : في اللون : زَرِقَ : أَرِقَ × زَرِقَاء

في العيب : عَمِيَ : أَعْمَى وهي عمياء

وفي الحلية : نَجَلَّ هو أَنْجَلٌ وهي نجلاء

- فَعْلَانُ وَمَوْنَتُهُ فَعَلَى (فِيمَا دَلَّ عَلَى خُلُوٍّ أَوْ إِمْتِلَاءٍ أَوْ أُمُورٍ بَاطِنِيَّةٍ)

رَوِيَ : رَيَّانَ ، رَيَّا
شَبِعَ : شَبِعَانَ ، شَبَعِي



تدل على الامتلاء

عَطِشَ : عَطِشَانَ ، عَطِشِي
جَاعَ : جَوَعَانَ ، جَوَعِي
ظَمِيَ : ظَمَانَ ، ظَمَائِي



تدل على الخلو

أُمُورٍ بَاطِنِيَّةٍ { حَارَ : حَيْرَانَ ، حَيْرِي
لَهَفَ : لَهْفَانَ ، لَهْفِي
ثَكَلَ : ثَكْلَانَ ، ثَكْلِي

- صيغة (فَعِيل) من أكثر الصيغ استعمالاً للدلالة على صفات خلقية ثابتة أو صفات مكتسبة. وهذه الصيغة تأتي من باب (فَعُل) غالباً، وتأتي من باب (فَعِل) و (فَعَلَ) على قلة.

من (فَعُل) : شَرِيف - عَظِيم - حَلِيم - لَطِيف - كَرِيم - جَمِيل - وَسِيم - قَبِيح - خَبِيث - ظَرِيف - نَظِيف - كَبِير - صَغِير - كَثِير - بَطِيء - عَسِير - يَسِير - بَعِيد - قَرِيب - فَصِيح - بَلِيغ - فَفِيهِ. من (فَقَّه) وليس من (فَقِه)

من (فَعِل) : بَخِيل - حَزِين - سَعِيد - رَشِيد - نَقِيٍّ من (نَقِيٍّ) - ذَكِيٍّ : من (ذَكِيٍّ)

من (فَعَلَ) : حَرِيس - قَلِيل - خَفِيف - رَفِيق - دَقِيق - ذَلِيل - عَفِيف - جَلِيل - عَزِيز - حَفِيٍّ

حَرِيس: من (حَرَصَ) ، قَلِيل : من (قَلَّ) ، خَفِيف : من (خَفَّ) ، رَفِيق : من (رَقَّ) ، دَقِيق : من (دَقَّ)

ذَلِيل : من (ذَلَّ) ، عَفِيف : من (عَفَّ) ، جَلِيل : من (جَلَّ) ، عَزِيز : من (عَزَّ) ، حَفِيٍّ من (حَفِيٍّ) ، يقال: شخصٌ حَفِيٍّ :

أي: بَالِغٌ فِي الْإِكْرَامِ وَالْبِرِّ وَاللُّطْفِ .

- الصفة المشبهة من باب (فَعَلَ) على وزن (فَعِيل) تأتي غالباً من الفعل المُضعف.

* فضلاً عن الصفة المشبهة تأتي صيغة (فَعِيل) :

- مصدرأً : إذا كان دالاً على السير أو الصوت

نحو : رَحَلَ رحيل

أَنَّ أنين

- وتأتي صيغة مبالغة : عليم، وهذه تأتي صفة مشبهة وصيغة مبالغة نميزها من خلال المعنى في السياق.

مثلاً : - خيرُ الصُّنَاعِ العليمِ بأسرارِ صنعتِهِ

العليم : صيغة مبالغة

- هذا إنسانٌ عليمٌ.

عليم : صفة مشبهة

- إذا أريد باسم الفاعل أو اسم المفعول معنى الثبوت يصبح صفة مشبهة، فيعطي حُكمها ويعمل عملها.

مثل : أنت طاهرُ القلب ، مستقيم الطريق ، مُنطلقُ اللسان ، واسعُ المعرفة.

التي تحتها خط كلها صفات مشبهة مع أنها على وزن (فاعل) و (مُستفعل) و (منفعل)

- أخوك ميمونُ النقيبة ، مُهذَّبُ الطبع ، ممدوحُ السيرة

ميمونُ : صفة (مفعول)

مُهذَّبُ : صفة (مفعّل)

ممدوحُ : صفة (مفعول)

- (التمييز بين اسم الفاعل والصفة المشبهة) : اسم الفاعل يدل على الحدوث والتجدد، زمانه الماضي والحال والمستقبل. أما الصفة المشبهة فتدل على الثبوت والدوام، زمانها الحال الدائم أو المستمر. الاسم المنصوب الذي يأتي بعد إسم الفاعل يُعرف مفعولاً به.

مثل : أخوك قارئ الدرس .

قارئ : اسم فاعل من (قرأ) فعل متعدي يحتاج إلى مفعول به. الدرس : مفعول به لإسم الفاعل

والاسم المنصوب الذي يأتي بعد الصفة المشبهة يُعرب تمييزاً، إذا كان نكرة ويعرب على التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة. مثل :- إنما يفوز برضا الناس الحلوة قولا ، الكريم طبعاً ، الشجاع قلبا.

صفة تمييز صفة تمييز صفة تمييز

- إنما يفوز برضا الناس الحلوة القول ، الكريم الطبع ، الشجاع القلب.

- هذا الرجل كريمٌ والداه - والأحمق سريعٌ انفعاله - الأحمق سريعٌ الانفعال.